

حساب القمام الفاسى

للأستاذ محمد الفاسى

كان لعلماء فاس وقفاتها وعدوانها إلى
بالأعهد قريب طريقة فى كتابة الاعداد
اخترعوها لتقييد التركات والفرائض فى
تقيم الإرث لا يعرفها الأهم وذلك للتعمية
على من تسول له نفسه تغيير العقود
وتزييفها . وقد نظم شيخ الاسلام أبو
السعود عبد القادر الفاسى المتوفى سنة
1091هـ (1630 م) رجزاً فى بيان
أشكال هذه الأرقام المسماة بالقلم الفاسى
ولفظه القلم هنا بمعناها صور الأرقام
ونظامها فى الحضارات المختلفة فيقال
القلم الرومى للحساب اليونانى والقلم
الهندى والقلم الغبارى . ونظام القلم
الفاسى لا يرتكز على الصفر وإنما يعطى
للشكال قيمة خاصة . وعدد هذه الأشكال

السبعة وعشرون : تسعة للأحاد وتسعة
للعشرات وتسعة للمئين . معنى هذا أن
صور الأحاد من واحد إلى تسعة وصور
العشرات من عشرة إلى تسعين وصور
المئين من مائة إلى تسعمائة .
أما الآلاف فهى الأحاد الآلاف وصور
الأحاد المذكورة وتحتها مطة وصور
عشرات الآلاف العشرات المذكورة وتحتها
مطة وصور مئات الآلاف فهى صور
المئين المذكورة وتحتها مطة بمعنى أن
صور آحاد الآلاف تسير من ألف إلى
تسعة آلاف وصور عشرات الآلاف
تسير من عشرة آلاف إلى تسعين
الف وصور مئات الآلاف تسير من
مائة ألف إلى تسعمائة ألف .

(*) قدم البحث إلى مؤتمر المجمع فى دورته الرابعة والخمسين .

9	8	7	6	5	4	3	2	1
ك	ك	7	6	4	5	8	5	د
ل	ن	و	ي	لم	مع	ل	ع	ل
90	80	70	60	50	40	30	20	10
3	3	4	ع	ع	4	2	3	د
900	800	700	600	500	400	300	200	100

وهكذا الى تسعة آلاف	1 0 0 0	١٥
وهكذا الى تسعين الف	1 0 . 0 0 0	٢٥
وهكذا الى تسعمائة الف	1 0 0 . 0 0 0	٣٥
وهكذا الى تسعة آلاف الف	1 0 0 0 . 0 0 0	٤٥
وهكذا الى تسعين ألف الف	1 0 . 0 0 0 . 0 0 0	٥٥
وهكذا الى تسعمائة آلاف الف	1 0 0 . 0 0 0 . 0 0 0	٦٥

يبقى له أثر بالشرق واما الاتصال المباشر
للمغاربة بالحضر اليونانية فإنه لم يقع
قط والحضارة العربية المغربية لا تعرف
الحضارة اليونانية إلا عن طريق ما وقع
من ترجمة آثارهم أيام العباسيين ثم
إن قوله : « إن قلم الفاسى ... »

إن هذا القلم كان قليل الدوران بين
العدول المتقدمين فالمقصود بذلك ما قبل
القرن العاشر والا فلدينا وثائق كثيرة
من رسوم عدلية ومن رسائل سلطانية
وغيرها مؤرخة بالقلم الفاسى . وفى خزانتى
التي ورثتها عن أسلافى كتب لسيوطى
زمانه أبى زيد عبد الرحمن الفاسى
المتوفى سنة 1096 هـ . (1685 م)
مكتوبة بخطه ومؤرخة بالقلم الفاسى
ومن هذه الوثائق تركة لزوج جدنا أبى
العباس أحمد بن محمد بن أبى السعود
عبد القادر الفاسى . وقد توفيت سنة
1151 هـ (1743 م) وكل ميراثها وتقسيمه
على ورثتها بالقلم الفاسى .

واليكم صورة من هذه الوثيقة مع
أصلها الذى مرت عليه اثنتان وخمسون
ومائتا سنة .

أما آلاف الآلاف وهى ما يسمى اليوم
الملايين فهى لأحاديها صور الآحاد المذكورة
وتحتها مطتان وصور عشرات الملايين
العشرات المذكورة وتحتها مطتان وصور
مئات الملايين فهى صور المثين وتحتها
مطتان .

واليكم الآن لائحة بكل هذه الأشكال
استخرجتها من رجز جدنا أبى السعود
الفاسى وقد ألف العلامة القاضى ابوالعباس
أحمد بن العياشى سكيرج شرحا لهذه
المنظومة سماه « أرشاد المتعلم والفاسى فى
صفة أشكال القلم الفاسى » طبع على
الحجر بفاس سنة 1316 هـ . (1898 م)
وقد ورد فيه قوله : « أعلم ان وضع
هذا القلم إنما قصد به الاختصار فى
الوضع العدى والتعمية على العوام
خوف التبديل والتغيير ولما كان قليل
الدوران بين العدول المتقدمين لا يعرفو
غالبا الا من له ممارسة وبحث واعتناء
بالأمور وقد فشا ظهوره عند السادة
الفاسيين فنسب اليهم وليس من وضعهم
بما هو مأخوذ من القلم الرومى » . انتهى
وفى هذا نظر إذ لو كان أصله يونانيا
وهو ماتعنيه لفظة الروم عند العرب

ثم ان واضع القلم الفاسي جعلوا
الشكالا للكور وهي عبارة عن اعداد
الاحاد مع مدة صغيرة في أسفل الشكل
إلى اليسار هكذا :

لر

عشران

عشر

عشر

داعشار . وهكذا إلى تسعة أعشار

أما منظومة أبي السعود الفاسي التي
شرحها القاضي سكيرج فهي :

لواحد الأحاد هاء واقفة

ثان كسطة هبة في الصفة

والثالث ارسنه لام الألف

لكن يميناه بذيل قد ردف

والرابع المخلاب رأسه يمين

والعين خامس وسادس يمين

صورة هاء غير أن عقدها

إلى اليمين وارسم بعدها
علم سبعة كشكل الأربعة
لكن رأسه شمالا ارفعه
والكاف واقف وهاء واقفة

هو الثانية إذا المعرفة
والكاف تسعة ورد صرفة

داخله وعاشريا في الصفة
مردودة وشدة للعشرين

ولي جعلتها صورة الثلاثين
تمت يبقى شكل اربعين

لى لحن ولتين
صح ولعين شبه دارة

وشدة من فوقها اشارة
إلى اليمين علم الثمانين

ولمح أثر بها للتسعين
وبعد ارسى لتطم المثين

فماتته كصى ارسم ومائتين
باء وتحت شرطة بغيرمين

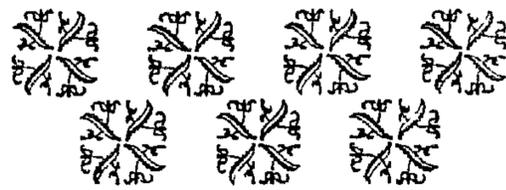
ففهمنه ورتبه باليقين
وثالث المثين يساء أخرى

وفوقها مد منححت النصرا

الماضى كان كل من يدلى برسم عدلى
لدى أحد القضاة يبدأ هذا الاخير بالتعريف
بالعدلين الموقعين عليه وبالقاضى الذى
جعل عليه علامته ثم ينظر فى أشكال
القلم الفاسى ويصدق على الكل بما يسمى
الإكمال أى يجعل الوثيقة معمولا بها .
لذا يعتبر هذا التحقيق الذى قمت به
مفيدا للمؤرخين المختصين فى الحياة
الإجتماعية والإقتصادية فى العصور السابقة
وسأعمل على نشره بكيفية موسعة حتى
تعم الفائدة به .

والسلام عليكم ورحمة الله .

ورابع المين لام الألف
وهى لخمسةائة لفلتعرف
والعين ستائة قد ميزت
بشطرة داخلية وخصصت
والياء فوق الياء سبعمائة
ثم الثمان الواو تحت شدة
وشدة من فوق ياتسعمائة
والمدة تحت الهاء فى عشرمائة
وهكذا مراتب الآلاف
تجعل مدا لكل الأحرف
هذا وان القلم الفاسى ، لم يبق أحد
يعرفه من عدول فاس وقصباتها وفى



الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء في القلوب والبرهان الذي لا يقهر ولا يهزم...
والله اعلم بالصواب

أحكام الصلاة الواجبة

أحكام الصلاة الواجبة هي التي يجب على كل مسلم القيام بها في كل وقت...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...

أحكام الصلاة الواجبة

أحكام الصلاة الواجبة هي التي يجب على كل مسلم القيام بها في كل وقت...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...

أحكام الصلاة الواجبة

أحكام الصلاة الواجبة هي التي يجب على كل مسلم القيام بها في كل وقت...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...

أحكام الصلاة الواجبة

أحكام الصلاة الواجبة هي التي يجب على كل مسلم القيام بها في كل وقت...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...

أحكام الصلاة الواجبة

أحكام الصلاة الواجبة هي التي يجب على كل مسلم القيام بها في كل وقت...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...

أحكام الصلاة الواجبة

أحكام الصلاة الواجبة هي التي يجب على كل مسلم القيام بها في كل وقت...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...
وإن كان في وقت الصلاة منعه من ذلك فليس عليه الصلاة...

